

أهمية خدمات محافظي الحسابات في الجزائر لدى الشركات المدرجة في بورصة الأوراق المالية - دراسة ميدانية-

External Auditors ' Services in Algeria at the listed Eompanies in the Stock Exchange Market with a Case Study

بن عيسى عبد الرحمان¹

أستاذ محاضر - قسم أ،

مخبر أداء المؤسسات الاقتصادية الجزائرية في ظل الحركة الاقتصادية الدولية، جامعة بومرداس،

(الجزائر)، a.benaissa@univ-boumerdes.dz

تاريخ النشر: 1.9.2022

تاريخ القبول: 17.4.2022

تاريخ الاستلام: 22.4.2022

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز أهمية الخدمات التي يقدمها محافظو الحسابات للشركات المدرجة للبورصة في الجزائر، سواء تعلق الأمر بالخدمات الإلزامية (القانونية) أو غير الإلزامية منها في شكل خدمات تعاقدية، ما يساهم في نجاح الشركات المدرجة في بورصة الأوراق المالية، وإضفاء مزيدا من الشفافية والموثوقية للمستثمرين في الأوراق المالية بهدف ترشيد قراراتهم الاستثمارية. وقد تم الاعتماد على دراسة ميدانية شملت مسح لأراء عينة لمختلف المهتمين بمجال التدقيق ومحافظة الحسابات، وهذا بعد التعرّيج على مختلف المفاهيم النظرية والمتطلبات القانونية لموضوع الدراسة المرتبطة بمهام محافظي الحسابات في الجزائر. ولقد توصلنا إلى أن لمحافظ الحسابات دور محوري في نشاط الشركات المدرجة في بورصة الأوراق المالية في الجزائر، باعتباره ركن أساسي في عملية إدراج شركات المساهمة وكذا تقييم أوراقها المالية المطروحة. كما أنه على الرغم من ضعف نشاط البورصة بالجزائر إلا أننا توصلنا إلى وجود علاقة ايجابية بين مستوى نشاط البورصة ومستوى الطلب على خدمات محافظي الحسابات.

كلمات مفتاحية: محافظة الحسابات، خدمات محافظي الحسابات، بورصة الأوراق المالية...

تصنيف JEL : G14،M42

Abstract:

This study aims to highlight the relationship between the level of the activity of the Algiers Stock Exchange and the level of demand for the services of account auditors. In fact, investors in the securities of listed companies depend in their investment decisions on the financial and accounting information that this

category of external auditors gives to the accounts the necessary credibility for their utility. In order to reach the desired results of this study, we have relied on an applied study that included a survey concerning a sample of various people interested in the field of auditing, accounting and investing in financial markets, and this is after introducing various theoretical concepts and legal requirements for the subject of the study related to both the financial markets and auditing. We have concluded through this study that the role of auditors is a pivotal role in the activity of the stock exchange in Algeria, as it is a fundamental pillar in the process of listed companies as well as evaluating their financial titles. In addition, despite the weakness of the stock market activity in Algeria, a positive complementary relationship was reached between the level of the stock exchange activity and the level of demand for the services of account managers markets;

Keywords: account managers; auditing services; stock markets...

JEL classification codes: M42; G14.

المؤلف المرسل: بن عيسى عبد الرحمان ، الإيميل: a.benaissa@univ-boumerdes.dz

1. مقدمة:

يقدم محافظو الحسابات خدمات متنوعة للشركات المدرجة في بورصة الأوراق المالية من خلال خدمات المصادقات القانونية، الاستشارة، وكذا تقييم أصول هذه الشركات وتحديد أسعار أسهمها والتقرير عن ذلك. هذه الخدمات من شأنها أيضا أن تستغل كخدمات توكيدية لصالح مستخدمي القوائم المالية حول المعلومات المالية والمحاسبية التي تفصح عنها الشركات، فهم يطلبون معلومات حول ربحية الأسهم المحتملة ومدى قدرة هذه الشركات على الاستمرارية في نشاطها، حتى يتمكنوا من اتخاذ قراراتهم الاستثمارية بشأنها.

كما نشير إلى أن تزايد عدد الشركات المدرجة في بورصة الأوراق المالية يؤثر إيجابا على حجم الطلب على خدمات محافظي الحسابات، خاصة القانونيين منهم، وهذا باعتبار أن العلاقة بين السوق المالي وسوق التدقيق هي علاقة تبادلية طردية.

مما سبق ذكره، فإن التساؤل المحوري لهذه الدراسة يكمن في:

- ما مدى أهمية الخدمات التي يقدمها محافظو الحسابات للشركات المدرجة في بورصة الأوراق المالية؟

وللإجابة على هذه الإشكالية، يمكن طرح الفرضيات التالية:

الفرضية الأولى:

✓ H0: دور محافظي الحسابات ليس محوري وأساسي في جميع مراحل الإدراج والتداول

في بورصة الجزائر؛

✓ H1: دور محافظي الحسابات هو دور محوري وأساسي في جميع مراحل الإدراج والتداول في بورصة الجزائر؛

الفرضية الثانية:

✓ H0: لا يمتلك محافظوا الحسابات في الجزائر القدرة الكافية لتوجيه القرارات الاستثمارية في بورصة الجزائر من خلال الخدمات التي يقدمونها للمستثمرين؛

✓ H1: يمتلك محافظوا الحسابات في الجزائر القدرة الكافية لتوجيه القرارات الاستثمارية في بورصة الجزائر من خلال الخدمات التي يقدمونها للمستثمرين؛

الفرضية الثالثة:

✓ H0: لا توجد علاقة بين تنشيط بورصة الجزائر ومستوى الطلب على خدمات محافظي الحسابات في الجزائر؛

✓ H1: هناك علاقة ايجابية بين تنشيط بورصة الجزائر ومستوى الطلب على خدمات محافظي الحسابات في الجزائر؛

2. الطلب على خدمات محافظي الحسابات في بورصة الجزائر

يلزم القانون التجاري الجزائري شركات المساهمة الناشطة في الاقتصاد الوطني بصفة عامة والشركات المدرجة في بورصة الجزائر على وجه الخصوص بتعيين محافظي حسابات، يصادقون على نتائج أعمالها، بالإضافة إلى إمكانية تقديم خدمات غير خدمات التدقيق القانونية. إلا أن خدمات التصديق تعتبر أهم هذه الخدمات (القانون التجاري، المادة 715، 1975)

1.2 ارتباط محافظ الحسابات بشركات المساهمة المدرجة

2.1.1 مهام المحافظ لدى شركات المساهمة المدرجة المعين بها

يضطلع محافظ الحسابات في الشركات المدرجة في بورصة الأوراق المالية المعين بها بالمهام الآتية: (القانون 10-01 المواد 23-25، 2010):

- يشهد بأن الحسابات السنوية منتظمة وصحيحة ومطابقة تماما لنتائج عمليات السنة المنصرمة وكذا الأمر بالنسبة للوضعية المالية وممتلكات الشركات والهيئات؛
- يفحص صحة الحسابات السنوية ومطابقتها للمعلومات المبينة في تقرير التسيير الذي يقدمه المسيريون للمساهمين أو الشركاء أو حاملي الحصص؛
- يبدي رأيه في شكل تقرير خاص حول إجراءات الرقابة الداخلية المصادق عليها من مجلس الإدارة ومجلس المديرين أو المسير؛

- يقدر شروط إبرام الاتفاقيات بين الشركة التي يراقبها والمؤسسات أو الهيئات التابعة لها أو بين المؤسسات والهيئات التي تكون فيها للقائمين بالإدارة أو المسيرين للشرك المعنية مصالح مباشرة وغير مباشرة؛
- يعلم المسيرين والجمعية العامة أو هيئة المداولة المؤهلة، بكل نقص قد يكتشفه أو اطلع عليه، ومن طبيعته أن يعرقل استمرار استغلال المؤسسة أو الهيئة.

2.1.2. مهام المحافظ لدى شركات المساهمة المدرجة غير المعين بها:

في إطار تقديم خدماته غير القانونية (غير الإلزامية)، يمكن أن تستعين بورصة الجزائر بمحافظي الحسابات من خلال لجنة تنظيم ومراقبة عمليات البورصة (C.O.S.O.B) نظرا لتخصصهم وخبرتهم في هذا الميدان، ويمكن للجنة الاستعانة بهم عند إجراء عمليات التدقيق اللازمة والضرورية. حيث تجري اللجنة تحقيقات على مستوى الشركات التي تلجأ إلى الدعوة العلنية للادخار والبنوك والمؤسسات المالية والوسطاء في عمليات البورصة، ولدى الأشخاص الذين يقدمون مساهماتهم في العمليات الخاصة بالقيم المنقولة أو يتولون إدارة حافظة سندات مالية، حيث يمكن للجنة أن تطلب من محافظي الحسابات القيام لدى الشركات بكل تحليل تكميلي أو إجراء عمل معاينة تراه ضروريا. (المرسوم رقم 93-10 المادة 37، 1993)، وفي هذا الصدد تستعين بخبراء تسند لهم مهمة إجراء مراقبة على المعلومات المالية وذلك مقابل أجر، ولا يمكن أن يكونوا من محافظي الحسابات المعينين أثناء أداء مهامهم داخل تلك الشركات. (فاتح، آيت مولود، 2012، صفحة 329).

إن الاستعانة بخبير يسند إليه القيام بمهام التدقيق والتثبت حول صدق المعلومات الموفرة من طرف هذه الشركات التي تلجأ إلى الدعوة العلنية للادخار يساهم في حماية حملة القيم المنقولة.

2.2. منهجية تقديم خدمات المراجعة لدى شركات المساهمة المدرجة:

يتبع محافظ الحسابات أثناء أداء مهامه لدى شركات المساهمة المدرجة في بورصة الأوراق المالية مجموعة من الإجراءات والخطوات التدقيقية.

1.2.2 اعتماد إجراءات المراجعة التحليلية:

يعتمد محافظ الحسابات أثناء القيام بمهامه في الشركات المدرجة في البورصة على إجراءات المراجعة التحليلية. والتي عرفها المعيار الدولي للتدقيق رقم (520) على أنها " عملية تحليل النسب والمؤشرات المهمة، وبحث التقلبات والعلاقات التي تكون متعارضة مع المعلومات الأخرى ذات العلاقة أوتلك التي تنحرف عن المبالغ المتنبأ بها.

(handbook of intrnational quality control, 2013, p. 441)

هذا وقد نص المعيار الجزائري للتدقيق رقم (520) المتعلق بالإجراءات التحليلية، على أن هذه الأخيرة هي عبارة عن تقنية مراقبة تتمثل في تقدير المعلومات المالية من خلال ترابطها مع معلومات مالية أخرى ومعلومات غير مالية صادرة عن أو غير صادرة عن الحسابات. (المقرر رقم 23 المتضمن المعايير الجزائرية للتدقيق، 2017، صفحة 03)

2.2.2. تقديم تقرير حول الاستمرارية:

يهدف المعيار الدولي للتدقيق (ISA) (570) إلى تحديد مسؤولية المدقق في مراجعة البيانات المالية عند استخدام الإدارة لافتراض المنشأة المستمرة في إعداد البيانات المالية، بحيث أن فرضية استمرار الاستغلال هي مبدأ أساسي من أجل إعداد القوائم المالية (الاتحاد الدولي للمحاسبين، 2010، صفحة 545)، وبموجب افتراض المنشأة المستمرة، ينظر إلى المنشأة على أنها مستمرة في الأعمال إلى المدى المنظور، ويتم إعداد البيانات المالية للأهداف العامة على أساس المنشأة المستمرة (sfayhi, 2007, p. 266)، وفق هذا المعيار يجب على المراجع الحصول على أدلة كافية وملائمة حول مدى استخدام الإدارة لافتراض المنشأة المستمرة في إعداد وعرض البيانات المالية.

كما أوضح المعيار الجزائري رقم 570 (المقرر رقم 23، 2017، صفحة 10) أنه على المدقق تقدير، عند التخطيط وأدائه لمهمة المراقبة، صحة استعمال الاتفاقية المحاسبية القاعدية حول استمرارية الاستغلال لإعداد الحسابات من قبل المديرية وفق ما تنص عليه أحكام المادة 06 من القانون 07-11 المؤرخ في 25 نوفمبر 2007، المتعلق بالنظام المحاسبي المالي. وفي هذا الإطار فعلى المدقق القيام بتحليل مجموعة من المؤشرات المالية وغير المالية والتي تؤدي إلى التساؤل حول الاستغلال.

2.2.3. تقديم تقارير حول العناصر المرتبطة بالأوراق المالية:

في هذا الإطار فقد تضمن القرار المؤرخ في 24 يونيو سنة 2013 المحدد لمحتوى معايير تقارير محافظ الحسابات المعايير التي يركز عليها محافظ الحسابات عند إعداد تقريره حول العناصر المرتبطة بالأوراق المالية، والتي صنفها كما يلي: (القرار الوزاري المحدد لمحتوى معايير تقارير محافظ الحسابات، 2014)

- تقرير حول تطور نتيجة السنوات الخمس (5) الأخيرة؛
- معيار التقرير المتعلق بعملية رفع رأس المال.
- تقرير حول تخفيض رأس المال؛
- تقرير حول إصدار قيم منقولة؛
- تقرير متعلق بتوزيع التسيقات على أرباح الأسهم؛
- معيارا للتقرير المتعلق بتحويل الشركات ذات الأسهم؛
- معيار التقرير حول الفروع والمساهمات والشركات المراقبة.

3. تحليل نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها

3.1. مجتمع وعينة الدراسة

3.1.1. مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من مارسي مهنة التدقيق الخارجي في الجزائر بمختلف درجاتهم المهنية، والمتمثلين في الخبراء المحاسبين ومحافظو الحسابات بالإضافة إلى الأساتذة الجامعيين المتخصصين في مجال المحاسبة والتدقيق.

3.1.2. عينة الدراسة.

اعتمد الباحثين في هذه الدراسة على أسلوب العينة الميسرة، بحيث شملت عينة الدراسة (120) مفردة موزعة بين مختلف المهنيين والأكاديميين على مستوى التراب الوطني، والذين تم اختيارهم بطريقة عشوائية من أجل الإجابة على الاستبانة المخصصة لهذه الدراسة.

3.2. صدق الاستبانة

3.2.1. صدق التحكيم

تما اختبار صدق الاستبانة بواسطة صدق المحكمين للتأكد من عدم ملائمة عبارات الاستبانة للغرض الذي وضعت من أجله، وقد وزعت الاستبانة على مجموعة من الأساتذة في اختصاص منهجية البحث العلمي لغرض تصحيح وضبط الاستبانة من جانب الشكل والمنهجية، كما وزعت الاستبانة على مجموعة من محافظي الحسابات، وذلك من أجل مناقشة محتوى الاستبانة وعباراتها.

3.2.2. صدق الاتساق الداخلي

تم حساب صدق الاتساق الداخلي للاستبانة بإيجاد معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال مع الدرجة الكلية للمجال نفسه.

الجدول رقم 1: الارتباط بين عبارات المجال الأول والدرجة الكلية للمجال.

1T		العبرة
الدلالة	م. سبيرمان	
0.000	0.600**	1- إبداء الرأي حول قرار اللجوء العلني للاذخار عند حضوره الجمعية العامة التي تدرس خلالها مسألة الإدراج في البورصة يعد ضروريا.
0.005	0.349**	2- مساهمة محافظ الحسابات في التعديلات القانونية في النظام الأساسي للشركة يجعلها تستجيب لمتطلبات الإدراج في البورصة.
0.000	0.700**	3- تساهم مشاركة محافظ الحسابات إيجابا في عملية تقييم أصول شركات المساهمة الراغبة في الإدراج في البورصة والتي لا يعين فيها كمحافظ حسابات.
0.000	0.898**	4- يساعد محافظ الحسابات في تحديد أسعار بيع أسهم الشركات الراغبة في الالتحاق بالبورصة على أساس التقييم السابق لأصولها.

(المصدر:) من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات (spss)

أهمية خدمات محافظي الحسابات في الجزائر لدى الشركات المدرجة في بورصة الأوراق المالية - دراسة ميدانية-

يتضح من الجدول رقم (01) أن جميع فقرات المجال الأول مرتبطة ارتباطا ذا دلالة إحصائية مع الدرجة الكلية للمجال، كما أن كل قيم الدلالة أقل من (0.05) وهذا يدل على صدق أداة الدراسة.

الجدول 2: الارتباط بين عبارات المجال الثاني والدرجة الكلية للمجال.

2T		العبرة
الدلالة	م. سبيرمان	
0.000	0.709**	1- يعتبر التقرير الإلزامي لمحافظ الحسابات ضمانا وسندا للمستثمرين عند اتخاذ قراراته الاستثمارية.
0.000	0.543**	2- قدرة محافظ الحسابات في التقرير عن الوضعية المالية لشركات المساهمة المدرجة والتنبؤ بها من خلال الاعتماد على أدوات المراجعة التحليلية تساهم في توجيه قرارات المستثمرين.
0.349	0.121	3- تحمل محافظ الحسابات لمسؤولياته في التقرير حول قدرة شركات المساهمة المدرجة على الاستمرارية في نشاطها يساعد المستثمرين في اتخاذ قراراتهم.
0.371	0.116	4- إدراج محافظ الحسابات لمعيار ربحية السهم في تقريره يساهم في اتخاذ القرارات الاستثمارية.

المصدر: (من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات spss)

يتضح من الجدول رقم (02) وجود ارتباط ذو دلالة إحصائية بين العبارتين الأولى والثانية مع الدرجة الكلية للمجال، بحيث أن الدلالة كانت أقل من (0.05)، في حين سجلت العبرة الثالثة والرابعة ارتباطا نوعا ما ضعيف مع المجال ككل.

الجدول 3: الارتباط بين عبارات المحور الثالث والدرجة الكلية للمجال

3T		العبرة
الدلالة	م. سبيرمان	
0.01	0.392*	1- زيادة عدد شركات المساهمة مما يؤدي إلى تعيين المزيد من محافظي الحسابات.
0.000	0.647**	2- زيادة عدد الشركات المدرجة في بورصة الجزائر يؤدي إلى زيادة الطلب على خدمات الاستشارة لمحافظي الحسابات .
0.000	0.710**	3- زيادة عدد الشركات المدرجة في بورصة الجزائر يؤدي إلى زيادة الطلب على خدمات تقييم الأوراق المالية.
0.000	0.795**	4- تنشيط بورصة الجزائر يساهم في زيادة الطلب على خدمات التدقيق من طرف الوسطاء الماليين في البورصة.

المصدر: (من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات spss)

يتضح من الجدول رقم (03) أن جميع فقرات المجال الأول مرتبطة ارتباطا ذا دلالة إحصائية مع الدرجة الكلية للمجال، كما أن كل قيم الدلالة أقل من (0.05) وهذا يدل على صدق أداة الدراسة.

4.3 ثبات فقرات الاستبانة

الجدول 4: نتائج اختبار الثبات

المجال	عدد الفقرات	م. ألفا كرومباخ
1- دور محافظ الحسابات في عملية الإدراج لشركات المساهمة في بورصة الجزائر.	4	0.723
2 قدرة محافظي الحسابات على توجيه القرارات الاستثمارية في بورصة الجزائر من خلال الخدمات التي يقدمونها للمستثمرين.	4	0.817
3- أثر تنشيط بورصة الأوراق المالية في الجزائر على طلب خدمات محافظي الحسابات	4	0.799

المصدر: (من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات spss)

يتضح من الجدول رقم (04) أن قيمة معامل (ألفا كرومباخ) للمجالات الثلاث للدراسة كانت عالية، وهي أكبر من الحد الأدنى المقبول (0.6)، وهذا يدل على ثبات أداة الدراسة.

5.3 اختبار التوزيع الطبيعي (كلومغروف سمير نوف)

الجدول 5: نتائج اختبار سميرنوف كلومغروف

المجال	الدلالة
1- دور محافظ الحسابات في عملية الإدراج لشركات المساهمة في بورصة الجزائر.	0.001
2- قدرة محافظي الحسابات على توجيه القرارات الاستثمارية في بورصة الجزائر من خلال الخدمات التي يقدمونها للمستثمرين.	0.004
3- أثر تنشيط بورصة الأوراق المالية في الجزائر على طلب خدمات محافظي الحسابات	0.000

المصدر: (من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات spss)

يتبين من الجدول رقم (05) أن قيم الدلالة بالنسبة لكل المجالات كانت أقل من مستوى الدلالة (0.05)، ما يدل على أن إجابات أفراد عينة الدراسة حول جميع المجالات لم تتبع التوزيع الطبيعي. وهذا ما يقودنا إلى الاعتماد على الاختبارات اللامعلمية عند اختبار فرضيات الدراسة.

6.3 وصف المتغيرات الديموغرافية لأفراد العينة

الجدول 6: توزيع أفراد العينة حسب المستوى العلمي

الشهادة	التكرار	النسبة %
دكتوراه	9	14.51
ماجستير	2	3.22

أهمية خدمات محافظي الحسابات في الجزائر لدى الشركات المدرجة في بورصة الأوراق المالية - دراسة ميدانية-

40.32	25	ماستر
41.93	26	ليسانس
100	62	المجموع

المصدر: (من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات spss)

يظهر الجدول رقم(06) أن أغلب أفراد العينة يحملون شهادة الليسانس وذلك بنسبة (41.93%)، أما نسبة حاملي شهادة الماستر فقد بلغت (40.32%)، بحيث أن هاتين الفئتين تمثل المهنيين من عينة الدراسة، في حين بلغت نسبة الحاملين لشهادة الدكتوراه نسبة (14.51%) والماجستير (3.22%) من مجموع عينة الدراسة.

الجدول رقم 7: توزيع أفراد العينة حسبالمركز الوظيفي

النسبة %	التكرار	الوظيفة
67.75	42	محافظ حسابات
14.50	9	خبير محاسب
17.75	11	أستاذ جامعي
100	62	المجموع

المصدر: (من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات spss)

يبين الجدول أن فئة محافظي الحسابات شكلت ما نسبته (67.75%)، وشكلت فئة الخبراء المحاسبين ما نسبته (14.50%)، وبالتالي فان فئة المهنيين شكلت نسبة (82.25%) من مجموع أفراد عينة الدراسة، وهذا رغبتا من الباحثين في التركيز أكثر على آراء المهنيين، بينما بلغت نسبة الأكاديميين (17.75%) من مجموع المستجوبين.

7.3 اختبار فرضيات الدراسة

1.7.3 اختبار الفرضية الأولى

قام الباحث باختبار فرضيات الدراسة من خلال حساب المتوسطات الحسابية التي تحدد الاتجاه العام لأفراد العينة، وذلك بإسقاط قيم المتوسطات الحسابية على مقياس لكرت الثلاثي، ومن أجل تأكيد نتائج اختبار الفرضية أضاف الباحث اختبار ثنائي الحد (binomial).

الجدول 8: الاتجاه العام لعينة الدراسة للمحور الأول

العبارة	المتوسط الحسابي	الاتجاه العام للعينة
1- إبداء الرأي حول قرار اللجوء العلني للادخار عند حضوره الجمعية العامة التي تدرس خلالها مسألة الإدراج في البورصة.	2.80	موافق
2- المساهمة في التعديلات القانونية في النظام الأساسي للشركة حتى تستجيب لمتطلبات الإدراج في البورصة.	2.90	موافق
3- المشاركة في عملية تقييم أصول شركات المساهمة الراغبة في الإدراج في البورصة والتي لا يعين فيها كمحافظ حسابات.	2.58	موافق

أهمية خدمات محافظي الحسابات في الجزائر لدى الشركات المدرجة في بورصة الأوراق المالية - دراسة ميدانية-

محايد	2.33	4- تحديد أسعار بيع أسهم الشركات الراغبة في الالتحاق بالبورصة على أساس التقييم السابق لأصولها.
موافق	2.65	المتوسط العام للمحور

المصدر: (من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات spss)

يتضح من الجدول رقم (08) أن المتوسطات الحسابية للفقرات المشكلة للمجال الأول انحصرت قيمها بين (2.33) الذي يعبر عن متوسط الاستجابات على العبارة الرابعة و(2.90) الذي يعبر عن متوسط استجابات العبارة الثانية. وقد بلغ المتوسط الحسابي الإجمالي للمحور قيمة (2.65)، والذي يندرج ضمن الفئة (2.33- 3.00) لمقياس لكرت الثلاثي، والتي تشير إلى درجة إجابة "موافق". وهذا يدل على أن أغلب أفراد عينة الدراسة يقرون بالدور الأساسي الذي يلعبه محافظو الحسابات في مساعدة الشركات أثناء عمليات الإدراج والتداول.

ولتدعيم صحة هذه النتيجة استخدم الباحث اختبار ثنائي الحد (binomial).

الجدول 9: نتائج اختبار (binomial) للمحور الأول

المتغير	Modalité	N	%	الدالة
المجموعة 1	أقل أو يساوي 2	11	18	0.000
المجموعة 2	أكبر من 2	51	82	
المجموع		62	100	

المصدر: (من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات spss)

من خلال الجدول رقم (09) يتضح أن عدد أفراد العينة التي كانت متوسطها الحسابي أقل من المتوسط الحسابي الأساس بلغ 11، أي بنسبة (18%) من مجموع أفراد العينة، في حين أن عدد أفراد العينة التي فاق متوسطها الحسابي قيمة المتوسط الحسابي الأساس المقدر ب (2) بلغ 51، أي ما نسبته (82%) من مجموع أفراد العينة. وعلى هذا الأساس فإننا نرفض الفرضية العدمية H_0 والتي تنص على " دور محافظي الحسابات ليس محوري وأساسي في جميع مراحل الإدراج والتداول في بورصة الجزائر" ونقبل الفرضية البديلة H_1 والتي تنص على " دور محافظي الحسابات هو دور محوري وأساسي في جميع مراحل الإدراج والتداول في بورصة الجزائر".

2.7.3 اختبار الفرضية الثانية

الجدول 10: الاتجاه العام لعينة الدراسة للمحور الثاني

العبارة	المتوسط الحسابي	الاتجاه العام للعينة
1- الاعتماد الآلي على تقارير المراجعة الخارجية في ظل إلزامية تعيين محافظ حسابات لدى شركات المساهمة المدرجة في البورصة.	2.69	موافق
2- قدرة محافظ الحسابات في التقرير عن الوضعية المالية لشركات المساهمة المدرجة والتنبؤ بها من خلال الاعتماد على أدوات المراجعة التحليلية.	2.77	موافق

أهمية خدمات محافظي الحسابات في الجزائر لدى الشركات المدرجة في بورصة الأوراق المالية - دراسة ميدانية-

موافق	2.79	3- مسؤولية محافظ الحسابات في التقرير حول قدرة شركات المساهمة المدرجة على الاستمرارية في نشاطها الاستغلالي.
موافق	2.77	4- توفر معايير جزائرية لتقرير محافظ الحسابات عن ربحية الأسهم.
موافق	2.74	المتوسط العام للمحور

المصدر: (من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات spss)

نلاحظ من الجدول رقم (11) أن كل إجابات أفراد العينة حول عبارات المحور الثاني كانت توافق درجة إجابة "موافق"، كما أن المتوسط الحسابي للمجال الثاني بلغ (2.74) والذي يوافق درجة إجابة " موافق"، وفق مقياس لكرات الثلاثي المستخدم في الدراسة، وهذا ما يؤكد ثقة أفراد عينة الدراسة في مقدرة محافظو الحسابات في الجزائر على توجيه القرارات الاستثمارية في بورصة الجزائر من خلال الاستشارات التي يقدمونها للمستثمرين.

ولتدعيم صحة هذه النتيجة استخدم الباحث اختبار ثنائي الحد (binomial).

الجدول 11: نتائج اختبار (binomial) للمحور الثاني

المتغير	Modalité	N	%	الدالة
المجموعة 1	أقل أو يساوي 2	0	0	0.000
المجموعة 2	أكبر من 2	62	100	

المصدر: (من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات spss)

من خلال الجدول رقم (12) يتضح أن عدد كل أفراد العينة كان متوسطها الحسابي أكبر من المتوسط الحسابي الأساس، أي بنسبة (100%) من مجموع أفراد العينة، وعلى هذا الأساس نرفض الفرضية العدمية H_0 والتي نصت على " لا يمتلك محافظو الحسابات في الجزائر القدرة الكافية لتوجيه القرارات الاستثمارية في بورصة الجزائر من خلال الخدمات التي يقدمونها للمستثمرين"، ونقبل الفرضية البديلة H_1 والتي نصت على " يمتلك محافظو الحسابات في الجزائر القدرة الكافية لتوجيه القرارات الاستثمارية في بورصة الجزائر من خلال الخدمات التي يقدمونها للمستثمرين".

3.7.2 اختبار الفرضية الثالثة

الجدول 12: الاتجاه العام لعينة الدراسة للمحور الثالث

العبرة	المتوسط الحسابي	الاتجاه العام للعينة
1- زيادة عدد شركات المساهمة مما يؤدي إلى تعيين المزيد من محافظي الحسابات.	2.95	موافق
2- زيادة الطلب على خدمات الاستشارة من طرف البورصة بسبب زيادة عدد الشركات المدرجة.	2.80	موافق
3- زيادة الطلب على خدمات التقييم للأوراق المالية بسبب زيادة عدد الشركات المدرجة في البورصة	2.72	موافق

موافق	2.62	4- زيادة الطلب على خدمات المراجعة من طرف الوسطاء الماليين في البورصة.
موافق	2.77	المتوسط العام للمحور

المصدر: (من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات spss)

نلاحظ من الجدول رقم (13) أن كل إجابات أفراد العينة حول عبارات المحور الثاني كانت توافق درجة إجابة "موافق"، كما أن المتوسط الحسابي للمجال الثاني بلغ (2.77) والذي يوافق درجة إجابة " موافق" ، وفق مقياس لكارث الثلاثي المستخدم في الدراسة. وبالتالي فإن أغلب أفراد عينة الدراسة يوافقون على وجود تأثير ايجابي مباشر لتنشيط بورصة الجزائر على طلب خدمات محافظي الحسابات. ولتدعيم صحة هذه النتيجة استخدم الباحث اختبار ثنائي الحد (binomial).

الجدول 13: نتائج اختبار (binomial) للمحور الثالث

المتغير	Modalité	N	%	الوسط الحسابي T3
المجموعة 1	أقل أو يساوي 2	3	5	0.000
المجموعة 2	أكبر من 2	59	95	
المجموع		62	100	

المصدر: (من اعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات spss)

من خلال الجدول رقم (14) يتضح أن عدد أفراد العينة التي كانت متوسطها الحسابي أقل من المتوسط الحسابي الأساس بلغ 3 ، أي بنسبة (05%) من مجموع أفراد العينة، في حين أن عدد أفراد العينة التي فاق متوسطها الحسابي قيمة المتوسط الحسابي الأساس المقدر بـ (2) بلغ 59، أي ما نسبته (95%) من مجموع أفراد العينة. وعلى هذا الأساس فإننا نقبل الفرضية البديلة H1 والتي نصت على " هناك علاقة ايجابية بين تنشيط بورصة الجزائر ومستوى الطلب على خدمات محافظي الحسابات في الجزائر" ونرفض الفرضية العدمية H0 التي نصت على " لا توجد علاقة بين تنشيط بورصة الجزائر ومستوى الطلب على خدمات محافظي الحسابات في الجزائر".

3. نتائج الدراسة:

من خلال الدراسة توصل الباحث إلى النتائج التالية:

- ✓ يساعد محافظ الحسابات شركات المساهمة المقبلة على عملية الإدراج من خلال تقديم رأيه حول مدى أهمية اللجوء إلى الادخار العلني وتقديم المشورة اللازمة لذلك.
- ✓ يلعب محافظ الحسابات دورا هاما في مساعدة الشركات عند عملية الإدراج، وذلك من جميع الجوانب لاسيما من حيث التكييف القانوني للشركة وكذا تقييم أصولها.

- ✓ يقدم محافظ الحسابات مختلف التنبؤات المالية للشركة محل الإدراج، لاسيما ما تعلق بتداول أسهم الشركة وتقدير ربحيتها.
- ✓ يعتبر محافظ الحسابات صمام أمان للشركة والمساهمين فيها من خلال حرصه الدائم على تقدير مدى مقدرة الشركة على الاستمرار في نشاطها، وتجنب المخاطر التي قد تواجهها.
- ✓ يعتبر محافظ الحسابات شريكا أساسيا في عمليات التداول التي يقوم بها الوسطاء الماليين، وذلك من خلال الاستشارات التي يطلبونها.
- ✓ ينعكس تطور عدد شركات المساهمة المدرجة في البورصة إيجابا على زيادة الطلب على خدمات محافظي الحسابات، وذلك لكونه مت دخلا لدى جميع الأطراف ذات الصلة.

الخاتمة:

إن الخدمات التي يقدمها محافظ الحسابات بالنسبة للشركات المدرجة في بورصة الأوراق المالية عديدة وضرورية، لاسيما القانونية منها، حيث أن الدافع الأساسي الذي يقف وراء هذا الطلب هو خدمة إضفاء المصادقية على المعلومات المالية والمحاسبية التي تفصح عنها الشركات في شكل تقارير مالية، بالإضافة إلى الخدمات غير الإلزامية التي تعتمد عليها هذه الشركات في تقييم نشاطها ورسم خططها، كما أن هذه الخدمات تعتبر مطلبا مشتركا لجميع الأطراف المهتمة برأي محافظ الحسابات، لاسيما من طرف فئة المستثمرين الحاليين والمحتملين التي تطلب معلومات حول الوضعية المالية الحالية والمستقبلية للشركات التي يهتمون بالاستثمار فيها.

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية

- 1- القانون 01-10 المواد 23-25. (2010). يتعلق بمهن الخبير المحاسبي ومحافظ الحسابات والمحاسب المعتمد.
- 2- القانون التجاري، المادة 715. (1975). الامر رقم 59-75.
- 3- القرار الوزاري المحدد لمحتوى معايير تقارير محافظ الحسابات. (24 يونيو، 2014).
- 4- المرسوم رقم 93-10 المادة 37. (1993). المتعلق ببورصة القيم المنقولة.
- 5- المقرر رقم 23 المتضمن المعايير الجزائرية للتدقيق. (15 مارس، 2017). المعيار الجزائري للتدقيق رقم 520 الاجراءات التحليلية .

- 6- المقرر رقم 23. (2017). المعيار الجزائري للتدقيق رقم 570 استمرارية الاستغلال.
- 7- فاتح, آيت مولود. (2012). حماية الادخار المستثمر في القيم المنقولة في القانون الجزائري. أطروحة دكتوراه كلية الحقوق والعلوم السياسية ، 329-330. تيزي وزو.
- 8- الاتحاد الدولي للمحاسبين. (2010). إصدارات المعايير الدولية لرقابة الجودة والتدقيق والمراجعة وعمليات التأكيد الأخرى والخدمات ذات العلاقة، المعيار الدولي للمراجعة رقم 570. نيو يورك.

المراجع باللغة الأجنبية

- 9- handbook of intrnational quality control .(2013) .auditing review other assurance ande relate services pronouncement.new york: ifak.
- 10- sfayhi, n. (2007). guide pour l'utilisation de normes internationales d'audit dans des petites et moyennes entreprises. tunisie.